

الخصائص

ومنها السلامة . وذلك أن السليم ليس فيه عيب تقف النفس عليه ولا يعترض عليها به .
ومنها المَسْلُ والمَسَل والمَسِيل كَلَّه واحد وذلك أن الماء لا يَجْرِي إلا في مَذْهَب له
وإمام منقاد به ولو صادف حاجزا لاعتاقه فلم يجد مُتَسَرِّبًا معه . ومنها الأملس والملساء .
وذلك أنه لا اعتراض على الناظر فيه والمتصِّفح له . ومنها اللمس . وذلك أنه إن عارض
اليَدَ شئ حائل بينها وبين الملموس لم يصحَّ هناك لمس فإنما هو إهواء باليد نحوه ووصول
منها إليه لا حاجز ولا مانع ولا بدَّ مع اللمس من إمرار اليد وتحريكها على الملموس ولو كان
هناك حائل لاستوقفت به عنه ومنه الملامسة (أو لامستم النساء) أي جامعتم وذلك أنه لا بدَّ
هناك من حركات واعتمال وهذا واضح فأما (ل س م) فمهمَل وعلى أنهم قد قالوا نَسَمَت
الريحُ إذا مرَّت مرًّا سهلا ضعيفا والنون أخت اللام وسترى نحو ذلك .
(ومرَّ بنا أيضا أَلَسَمَتُ الرجل دُجَّتَه إذا لَقَّيْنَتَه وأَلَزَمته إيَّاهَا قال .
(لا تُلَسِّمَنَّ أبَا عمران دُجَّتَه ... ولا تكوننْ له عونًا على عمرا) .
فهذا من ذلك أي ستهاَّلَتْها وأوضحتُها) .
واعلم أنا لا ندعى أن هذا مستمر في جميع اللغة كما لا ندعى للاشتقاق الأصغر أنه في جميع
اللغة بل إذا كان ذلك (الذي هو) في القسمة سدس هذا أو خمسه متعذِّرا صعبا كان تطبيق
هذا وإحاطته أصعب مذهبا وأعزَّ ملتَمَسا بل لو صحَّ